تحقيق

أصناف الحروف
للمُلّا مُحسِن بن مُحَمَّد طاهر القزوينيّ
(ت بعد ١١٥٣هـ)

دراسة وتحقيق:

أ.م.د. جواد كاظم عبد
كلية التربية الأساسية/ جامعة المثنى

المُلخّص:

هذه رسالةٌ مختصرة، سمَّاها مؤلِّفها المُلَّا مُحسِن بن مُحَمَّد طاهر القزوينيّ بـ(أصناف الحروف)؛ وقد اتَّخذ المصنِّف أصناف الحروف في العربيَّة ميدانًا لرسالته، فعمد إلى ذكر أصنافها التي بلغت ثلاثةً وثلاثين صنفًا.

وقد غلب على رسالته الإيجاز، فلم يُفصِّل فيها، إذ خَلَت من الآراء الخلافيَّة إلَّا ما نَدَر، كما أنَّه لم يتمثَّل بأمثلةٍ لأصنافها إلَّا في مواضع قليلة، ولعلَّ الغاية التعليميَّة ألزَمَت المصنِّف بالميل إلى الاختصار والإيجاز.

الكلمات المفتاحية: الحروف، أصناف الحروف، مُحسِن بن مُحَمَّد طاهر، القزوينيّ.

المقدمة:

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على رسولِه الأمينِ، وآلِهِ الطيِّبين الطاهرين، وصحبِه المنتجبين، إلى قيامِ يومِ الدين.

أمّا بعد...

فقد عَمِدَ علماءُ العربيّة في سبيلِ الحفاظِ على لغتِهم، وصونِها من اللحنِ والزَّلل، إلى نَظمِ الأراجيزِ التعليميّة، وتأليفِ الشروحِ والحواشي، وكتابةِ الرسائلِ المختصرة، ولاسيّما في علمِ النحو.

ولا شَكَّ أنَّ ما دَفعَهم إلى ذلك هو الشّعورُ بالمسؤوليّة، وتوضيحُ ما يَصعُبُ فَهمُه أو تَعلُّمُه من قواعدِ اللغةِ عندَ المتعلّمين.

ولعلَّ من ذلك الرِّسالةَ المختصرةَ الموسومةَ بـ(أصنافِ الحروف)، التي ألَّفها المُلَّا مُحسِن بن مُحَمَّد طاهر القزوينيّ؛ إذ اتَّخذ المصنِّفُ أصنافَ الحروف ميدانًا لرسالتِه، فَعَمِدَ إلى ذِكرِ أصنافِ الحروف التي بَلغت ثلاثةً وثلاثينَ صنفًا.

وقد غَلَبَ على رسالتِه الإيجاز، فلم يُفصِّلْ فيها، فقد خَلَت من الآراءِ الخلافيّة إلّا ما نَدَر، كما أنَّه لم يتمثَّلْ بأمثلةٍ لأصنافِها إلّا في مواضعَ قليلة، ولعلَّ الغاية التعليميّة ألزَمَت المصنِّفَ بالميلِ إلى الاختصارِ والإيجاز.

وعلى الرغمِ من أنَّ الكتابةَ في أصنافِ الحروف قد سَبَقَه إليها علماءُ آخرون، غيرَ أنَّ القزوينيّ لم يكن ناقلًا فَحسب؛ إذ أضافَ إلى بعضِ الأصنافِ حروفًا أخرى لم يُشرْ إليها أولئك، وهذا يَكشِفُ بوضوحٍ عن سَعَةِ اطّلاعِه على ما كتبه علماءُ العربيّة. ومِن هنا تَبرُزُ أهميّةُ رسالةِ (أصنافِ الحروف)، في أنَّها استوعبت ما ذَكَرَه علماءُ العربيّة المتقدِّمون، وما أضافَه صاحبُ الرسالةِ القزوينيّ بأسلوبٍ مُوجَز، وبتقسيماتٍ واضحة.

أولاً: التعريف بالمصنف

اسمه، ونسبه، ونشأته، ووفاته:

هو المُلَّا مُحسِن بن مُحَمَّد طاهر القزوينيّ[١]، الطالقاني الأصل[٢]، المعروف بـ (النحوي)[٣]، جد الطائفة النحوية بمدينة قزوين.[٤]

لم تُعرَف سنةُ وِلادته، وما وَرَدَ في نَشأته أنَّه نَشأ في أُسرةٍ علميّة؛ فوالدُه مُحَمَّد طاهر القزوينيّ من العلماءِ الفُضلاء، وله بعضُ المُصنَّفات، منها: (آداب السفر)[٥]، والرسالةُ تدلُ على سعةِ اطلاعِه، وحسن سليقتِهِ في التَّأليف[٦]، والتَّجريد في التَّجويد، ومنتخبه باللغةِ الفارسيّة[٧]، كما أنَّ جده مُحَمَّد مؤمن مِنَ العلماءِ الفضلاء، وقد تتلمذَ له وَلَدُه مُحَمَّد طاهر، كما صرَّحَ بذلك في أوّل منتخبِ التجريد، ولهم خِزانةٌ كُتُبٍ فيها تصانيفُهم.[٨]

ولم تُعرَف سنةُ وفاتِه، غيرَ أنَّ السيّدَ أحمدَ الحسينيَّ ذكرَ أنَّه من علماءِ القرنِ الحادي عشر إلى القرنِ الثاني عشر[٩]، وَذكرَ عمر كحالة أَنهُ كان حيًا سنة (١١٢٨هـ / ١٧١٦م).[١٠]

وَيرى العلامة الطهراني أنَّ وفاتَهُ كانت بحدود (١١٥٠هـ)[١١]، وهناك مَنْ يرى أنه توفي بعد سنة (١١٥٣هـ).[١٢]

---

(١) يُنظر: الذريعة: ٤/ ٣١٢.
(٢) يُنظر: الذريعة: ٤/ ٣١٢.
(٣) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٣٩٧.
(٤) يُنظر: الذريعة: ٤/ ٣١٢، وطبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٣٩٨.
(٥) يُنظر: الذريعة: ١/ ٢٠.
(٦) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٣٩٧.
(٧) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٣٩٧، والذريعة: ٤/ ٣١٢.
(٨) يُنظر: الذريعة: ٤/ ٣١٢.
(٩) يُنظر: تراجم الرجال: ١/ ٤٦٩.
(١٠) يُنظر: معجم المؤلفين: ٨/ ١٨٦.
(١١) يُنظر: الذريعة: ١/ ٤٩٦.
(١٢) يُنظر: الأسماء المجردة الرباعية والخماسية من

شيوخه، وتلامذته:

لـم تسـعفنا المصادر كثـيرًا في معرفةِ شـيوخِهِ وتلامذتِـهِ، غـير أنّـه ورد في كتـبِ التراجـمِ أن من شيوخه: الشيخ مُحَمَّد بن الحسن بن علي بن مُحَمَّد بن الحسين الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)[١٣]، ووالده المُلَّا مُحَمَّد طاهر القزوينيّ[١٤]، والسـيد قوام الدين مُحَمَّد السيفي القزوينيّ المعاصر للمجلسي.[١٥]

ولم يَرِدْ في كُتُـبِ التَّراجم شيءٌ عن تلامذتِه، وقدِ احْتَمَـلَ العلّامةُ الطهرانيُّ أن يكـونَ العلّامةُ مُحَمَّد هادي بـن أحمد الطالقانيَّ مـن تلامذتِه؛ فقد وُجِدَ بخطِّه مجموعةٌ فيها بعضُ تصانيفِ المُلَّا مُحسَـن، منها (الرِّسـالةُ الوضعيّةُ الأبْهريّة) التي ألَّفَها سنةَ (١١٤١هـ)، وقد فَرَغَ منها سنةَ (١١٥٧هـ).[١٦]

مصنفاته:

للمصنِّـفِ آثـارٌ علميّـةٌ متنوِّعةٌ في عُلـومِ اللغةِ العربيّةِ، والقرآنِ الكريم، والخطِّ، والحسـابِ، وغيرِ ذلك، ومن ذلك:[١٧]

- أصنـاف الحـروف، وهي موضوع الدراسـة والتحقيق.
- تعاليـق عـلى منهـاج الكرامـة في معرفـة الإمامة.[١٨]
- تعليقات على الحاشية التهذيبية.[١٩]
- تعليقات على رسالة الجمعة.[٢٠]
- التعليقة على رسالة طهارة كافة المخالفين.[٢١]
- تقويم الخط في شرح رمح الخط.[٢٢]
- توشيح الوافية بمعان كافية.[٢٣]
- حاشية بالفارسية على الحاشية التهذيبية.[٢٤]
- حاشـية عـلى تقويـم الخـط في شرح رمـح الخط.[٢٥]
- حاشية على خلاصة الحساب.[٢٦]
- الحواشي على المطول للتفتازاني.[٢٧]

توشـيح الوافية بمعان كافية للمولى محسن بن محمد طاهر القزويني: ٢٧٤.

(١٣) يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ١٢/ ٢٦٨.

(١٤) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٨/ ٥٩٦.

(١٥) يُنظـر: روضات الجنات في أحوال العلماء والسـادات: ٦/ ١٠٣، وتكملة أمل الأمل: ٤/ ٣١١، والذريعة: ١/ ٤٩٦.

(١٦) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٨٠٣.

(١٧) يُنظـر: توشـيح الوافية بمعان كافية للمولى محسـن بـن محمد طاهـر القزوينـي (ت بعـد ١١٥٣هـ) – باب الميزان الصرفي- دراسـة وتحقيـق: ٧٥٤- ٧٥٦، والأسـماء المجردة الرباعية والخماسـية من توشـيح الوافيـة بمعان كافية للمولى محسـن بن محمد طاهر القزويني: ٢٧٢- ٢٧٤، ويُنظر: نور التوفيق وكشـف التدقيـق مـلا محسـن بـن محمـد طاهـر القزويني (١١٥٠هـ) من الآية (٢٠٤) من سورة البقرة إلى آخر سـورة البقرة- دراسـة وتحقيق: ٩- ١٣، ودراسة في تحقيق مخطوطة (منتهى الغايات في فضائل السـور والآيات) للملا محسـن بن محمد طاهر القزويني (ت بعد ١١٥٠هـ): ٧٧- ٨١.

(١٨) يُنظر: تراجم الرجال: ١/ ٤٦٨.

(١٩) يُنظـر: مرآة الكتب: ٥/ ٢١- ٢٢، والذريعة: ٦/ ٥٣، ٦٠- ٦٣، ١٣/ ١٦٢، وطبقـات أعـلام الشـيعة: ٩/ ٦٣٧، ومعجم مؤلفي الشيعة: ٤١٥.

(٢٠) النسـخة بخـط المؤلـف موجـودة في مكتبة آيـة الله البروجردي بالرقم ٢/ ٥٦٦.

(٢١) النسـخة بخـط المؤلف موجـودة في المكتبـة الوطنية بطهران بالرقم ٥/ ٨٣٥٣.

(٢٢) يُنظر: الذريعة: ٤/ ٣٩٦, وطبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٦٣٧, ومعجم مؤلفي الشيعة: ٤١٥.

(٢٣) يُنظـر: الذريعـة: ٤/ ٤٨٩, ١٤/ ٩١, وطبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٦٣٧.

(٢٤) يُنظر: الذريعة: ٦/ ٦٢.

(٢٥) يُنظر: فهارس فنخا: ١١/ ٤٩٢.

(٢٦) يُنظـر: طبقـات أعـلام الشـيعة: ٩/ ٦٣٧، ومعجـم مؤلفي الشيعة: ٤١٥.

(٢٧) كتب ذلك في أول نسخة لتوشيح الوافية، يُنظر: توشيح الوافيـة بمعان كافية للمولى محسـن بن محمد طاهر القزوينـي (ت بعد ١١٥٣هـ) – باب الميزان الصرفي- دراسة وتحقيق: ٢٧٣، الهامش رقم (٦).

- الحواشي على شرح اللمعة.[٢٨]
- الرسالة الوضعية الأبهرية.[٢٩]
- رسالة في السهو والشك بالفارسية.[٣٠]
- رسالة في رد وجوب صلاة الجمعة عينًا.[٣١]
- رشح السحاب في شرح نظم الحساب.[٣٢]
- زينة السالك في شرح ألفية مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك.[٣٣]
- صيغ النكاح والفوائد الثلاث.[٣٤]
- العوامل في النحو.[٣٥]
- منتهى الغايات في فضائل السور والآيات.[٣٦]
- منظومة في المعاني والبيان.[٣٧]
- نور التوفيق وكشف التدقيق في تفسير القرآن.[٣٨]

ثانيًا: التعريف بالرسالة ومنهج مصنفها

لقد تابع القزوينيّ غيرَه من علماء العربيّة، ولاسيّما ابن الأثير، في عدد أصناف الحروف، غير أنّه أضاف لبعض الأصناف حروفًا لم يذكرها آخرون، ومنهم الزمخشريّ وابن الأثير. وعلى الرغم من أنّ القزوينيّ كان يذكر الرأي المشهور في عدد الحروف لبعض الأصناف، إلّا أنّه كان يذكر من زاد على الرأي المشهور أو استعمله من غير عَزوٍ لشخصٍ معيّن. ولم يَعمد القزوينيّ إلى ذكر أمثلةٍ لما ذكره من أصناف الحروف إلّا ما ندر، كما أنّه لم يستشهد على ما ذكره من أصناف الحروف بآياتٍ من القرآن الكريم إلّا في موضعين، ولم يتمثّل لذلك بشواهد من الشعر العربيّ، وأمّا النَّزر اليسير الذي استشهد به فهو من كلام العرب.

قسَّم القزوينيّ حروفَ الجرّ إلى بَسائط ومُركّبات؛ فالبسائط سبعة أحرف، والمركّبات قسَّمها إلى ثنائيّة تضمّنت خمسة أحرف، وثلاثيّة تضمّنت تسعة أحرف، ورُباعيّة تضمّنت خمسة أحرف لم يذكر منها إلّا أربعة. وزاد القزوينيّ على تقسيم الزمخشريّ لحروف الجرّ ضَربًا رابعًا، وهو ضربٌ كائنٌ حرفًا واسمًا وفعلاً، وله حرفان. وقد ذكر الزمخشريّ أنّ الحروف ثلاثة أضرب: ضَرب لازم للحرفيّة، وحروفه تسعة، وزاد عليها القزوينيّ ثلاثة؛ فصار عددها اثني عشر حرفًا، وضرب كائن حرفًا واسماً، وحروفه خمسة، وزاد عليها القزوينيّ حرفين؛ فصار عددها سبعة، وضرب كائن حرفًا وفعلاً، وحروفه ثلاثة، وزاد عليها القزوينيّ حرفين؛ فصار عددها خمسة.

صرَّح القزوينيّ بأسماء بعض علماء العربيّة ممّن انفردوا ببعض الآراء، ومنهم السكاكيّ، وابن مالك، وابن هشام. وذكر بعض النحويّين،

---

(٢٨) كتب ذلك في أول نسخة لتوشيح الوافية: يُنظر: توشيح الوافية بمعان كافية للمولى محسن بن محمد طاهر القزويني (ت بعد ١١٥٣هـ) – باب الميزان الصرفي- دراسة وتحقيق: ٢٧٣, الهامش رقم (٧).

(٢٩) يُنظر: الذريعة: ١١/ ٢٢٩, وطبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٦٣٧, ومعجم مؤلفي الشيعة: ٤١٥.

(٣٠) يُنظر: فهارس فنخا: ١٨/ ٥٥٦.

(٣١) توجد نسخة منها في مكتبة آية الله البروجردي بالرقم ٣/ ٥٦٦، ونسخة أخرى بخط المؤلف في مكتبة آية الله البروجردي بالرقم ٤/ ٥٦٦.

(٣٢) يُنظر: تكملة أمل الأمل: ٤/ ٣١١، والفوائد الرضوية: ٢/ ٦١٢.

(٣٣) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٦٣٨، ومعجم مؤلفي الشيعة: ٤١٥.

(٣٤) يُنظر: فهارس فنخا: ٢٤/ ٣٦١.

(٣٥) يُنظر: روضات الجنات: ٦/ ٩٧، وتكملة أمل الأمل: ٤/ ٣١١، والفوائد الرضوية: ٢/ ٦١٢، والذريعة: ١٥/ ٣٥٩، وطبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٦٣٧.

(٣٦) توجد نسخة منه في مركز إحياء التراث بقم المقدسة بالرقم (٢/ ٢٨٦٣)، وأخرى في المكتبة الوطنية الإيرانية بالرقم (٥/ ٨٣٥٠).

(٣٧) يُنظر: روضات الجنات: ٦/ ٩٧, وتكملة أمل الأمل: ٤/ ٣١١.

(٣٨) يُنظر: الذريعة: ٤/ ٣١٢, وطبقات أعلام الشيعة: ٩/ ٦٣٨، ومعجم مؤلفي الشيعة: ٤١٥.

ومنهم الزمخشريّ، أنّ حروف الصِّلة ستّة، غير أنّ القزوينيّ أضاف حرفين آخرين لها، وهما: (اللام والكاف). وعدَّ بعض النحويّين، ومنهم الزمخشريّ، (وا) من حروف النداء، غير أنّ القزوينيّ جعلها من حروف الندبة. كما ذكر بعض النحويّين، ومنهم الزمخشريّ، أنّ حروف الجواب ستّة، غير أنّ القزوينيّ أضاف إليها حرفًا آخر، وهو (لا). وذكر بعض النحويّين، ومنهم الزمخشريّ، أنّ حروف الاستثناء أربعة، وأضاف لها القزوينيّ حرفًا آخر، وهو (لّما)، وقد سبقه إلى ذلك آخرون.

ويذكر المصنف أنّ حروف الندبة ثلاثة، وذهب غيره إلى أنّها أربعة. وذكر بعض النحويّين، ومنهم الزمخشريّ، أنّ حرفي المصدر هما (ما، وأن)، وذكر القزوينيّ أنّها خمسة: (أنْ، وأنَّ، وما، ولو، وكي). كما ذكر بعض علماء العربيّة، ومنهم الزمخشريّ، أنّ للاستفهام حرفين هما: (الهمزة، وهل)، وذكر القزوينيّ أنّها ثلاثة بإضافة (أم) إليها.

وذكر بعض علماء العربيّة، ومنهم الزمخشريّ، أنّ حروف الاستقبال خمسة: (سوف، والسين، وأن، ولا، ولن)، وقد أنقص منها القزوينيّ (لا)، وخالف ابن الأثير الذي جعلها حرفين، هما: (السين، وسوف). وذكر القزوينيّ أنّ للتعليل ستّة أحرف: (اللام، وكي، والباء، ومن، والكاف، وفي)، مخالفًا بذلك بعض النحويّين، ومنهم الزمخشريّ الذي ذكر أنّ حرف التعليل هو (كي) فقط.

ويذهب المصنف أنّ للشرط ثلاثة أحرف، هي: (إن، وأمّا، وإذما)، مخالفًا بذلك الزمخشريّ الذي جعلها حرفين، هما: (إن، ولو)، وابن الحاجب الذي جعلها ثلاثة، هي: (إن، ولو، وأمّا). وذكر القزوينيّ أنّ للتأنيث حرفين، هما: (التاء، والألف)، وذكر الزمخشريّ أنّ التاء من حروف التأنيث.

ولم يُفصِّل القزوينيّ في أقسام التنوين كما ذكرها بعض علماء العربيّة، واكتفى بذكره فقط بوصفه صنفًا من أصناف الحروف. وذكر مصنف الرسالة أنّ للّام اثني عشر نوعًا، مخالفًا بذلك الزمخشريّ الذي جعل أقسام اللام سبعة: لام التعريف، ولام جواب القسم، واللام الموطّئة للقسم، ولام جواب (لو) و(لولا)، ولام الأمر، ولام الابتداء، واللام الفارقة بين (إنْ) المخفّفة والنافية، وأضاف لها لام الجرّ في موضعٍ آخر. أمّا ابن الأثير فقد ذكر أنّها تَرِد لمعانٍ: التعريف، والقسم وجوابه، والتوكيد، والفرق بين (إنْ) المخفّفة والنافية، والابتداء، وجواب (لو) و(لولا).

ثالثًا: تحقيق الرسالة

نسبة المخطوطة إلى مؤلفها:

رسالة (أصناف الحروف) من تأليف المُلَّا مُحسِن بن مُحَمَّد طاهر القزوينيّ، وذلك للأدلّة الآتية:

أولًا: ذَكَر المؤلِّفُ اسمَها في بداية المخطوطة، وقد نَسبها إلى نفسه؛ إذ قال بعد البسملة والحمد: «يقولُ المُستضيءُ بنورِ اللهِ الباهر، المُسيءُ المدعوُّ مُحسِن بن مُحَمَّد طاهر: أصنافُ الحروفِ على المشهور...»

ثانيًا: لم أجد أحدًا قد نَسبها إلى غيره، وقد جاءت نِسبتُها إلى المُلَّا مُحسِن بن مُحَمَّد طاهر القزوينيّ في فهرس مكتبة السيّد المرعشي (٢٨/ ٦١٥)، ومكتبة مجلس الشورى (٥/ ١٧٣٠٢)، وفي كُتب الفهارس، ومنها فنخا.

وصف النسخ:

اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة على نسختين مخطوطتين:

النسـخة الأولى: نسـخة مكتبـة آية الله السـيّد المرعـشي في قـمّ المقدّسـة – إيـران، وهـي ضمـن مجموعـة رقمهـا (٣/ ١١٣٧٠). قدّمناهـا؛ لأنّهـا النسـخة الأقدم، ناسـخها مُحَمَّد حسـين بن شيخ أحمـد الطهرانـي بتاريـخ (١٢٣٤هـ). وهـي نسـخة مُصحّحة، تبدأ من الصفحة (٩٣) وتنتهي بالصفحة (٩٥)، وتتألف من سـتّ صفحات، طول الصفحة وعرضها (١٠×١٥ سـم)، وعدد أسطرها (١٧) سـطرًا. خطّها نسـخٌ واضحٌ مقـروء، خالية من الهوامش والتعليقات. أمّا حالة المخطوطة فهي تامّة لا نقص فيها، وخالية من الحواشي. التسلسـل العام للمخطوطة في فهرس المكتبة هو (٢٨/ ٦١٥). كُتبت بالمداد الأسود، وعناوينها بالمداد الأحمر، وقد رمزنا لها بالحرف (أ).

النسخة الثانية: نسـخة مكتبة مجلس الشورى في طهـران – إيـران، رقمهـا (٥/ ١٧٣٠٢)، كُتبت بتاريخ (١٢٥٦هـ)، ناسخها مُحَمَّد ربيع بن مُحَمَّد قلي نوري بـوش. وهي تتألف مـن أربع صفحات، تبدأ من الصفحـة (٧٨) وتنتهي بالصفحة (٨٢)، حجمها (١١×١٧,٥ سـم)، وعدد أسـطرها (١٦) سـطرًا. خطّهـا فارسيّ واضـحٌ مقـروء، خالية من الهوامـش والتعليقـات. أمّا حالـة المخطوطة فهي تامّـة لا نقص فيهـا، وخالية من الحـواشي. كُتبت بالمداد الأسـود، وعناوينها بالمداد الأحمر. رقمها في فهرس فنخـا (٤/ ١٣٤)، وقد رمزنـا لها بالحرف (ب).

عملنا في التحقيق:

بعد البحث والاسـتقصاء توصّلنا إلى نسـختين مخطوطتـين من رسـالة أصناف الحـروف، كُتبتا بخطّـين مختلفـين، ولم يُعثـر على نسـخة المؤلف الأصليـة. وبناءً على ذلـك، اعتمدنا منهج النسـخة المختارة في التحقيق، فجعلنا نسـخة مكتبة السـيّد المرعشي الأسـاس في الضبط والمقابلـة، ورجعنا إلى نسـخة مكتبة مجلس الشورى عند وجود نقصٍ في النص. وقد اخترنا نسـخة المرعشي لتكون النسخة المختارة لأسبابٍ، منها:

- أنّهـا أقدم من النسـخة الثانيـة؛ إذ يرجع تاريـخ نسـخها إلى سـنة (١٢٣٤هـ)، في حين نُسخت الثانية سنة (١٢٥٦هـ).
- أنّ متنها تامّ، وخطها واضح ومقروء.

حرّرنا النصّ وفق القواعد الإملائيّة الحديثة، مع الإشارة في الهوامش إلى ما وُجد من اختلافٍ في رسم بعـض الكلمات بين النسـختين. وأشرنـا إلى نهاية كل صفحة اختصارًا لمفـردة (وجه) بالحرف (و)، ولمفردة (ظهـر) بالحرف (ظ)، فالإشـارة [١/و] تعني نهايـة وجه الصحيفة الأولى، و[١/ظ] تعني نهاية ظهرها.

وقيّدنـا في الهوامـش ما ورد من أقـوال العلماء ونصوصهـم بالرجوع إلى مصادرهم الموثوقة أو إلى المصادر اللغويّة المعتمدة.

كما اسـتخدمنا الرموز التالية في عملية تحقيق الرسالة:

- (أ): نسخة مكتبة السيّد المرعشي.
- (ب): نسخة مكتبة مجلس الشورى.
- [ ]: زيادة من المحقق داخل المتن يقتضيها السياق.
- ()): قوسـان لحـصر الكلمـات أو الجمـل

التوضيحية.

- ﴿ ﴾: قوسان مزهّران لحصر الآيات القرآنيّة.
- « »: أقواس لحصر النصوص المقتبسة من أقوال العلماء.

المختصرات الواردة في الرسالة:

ثمة مختصرات وردت في رسالة المصنّف، ومن هذه المختصرات:

ايض أيضًا

تع تعالى

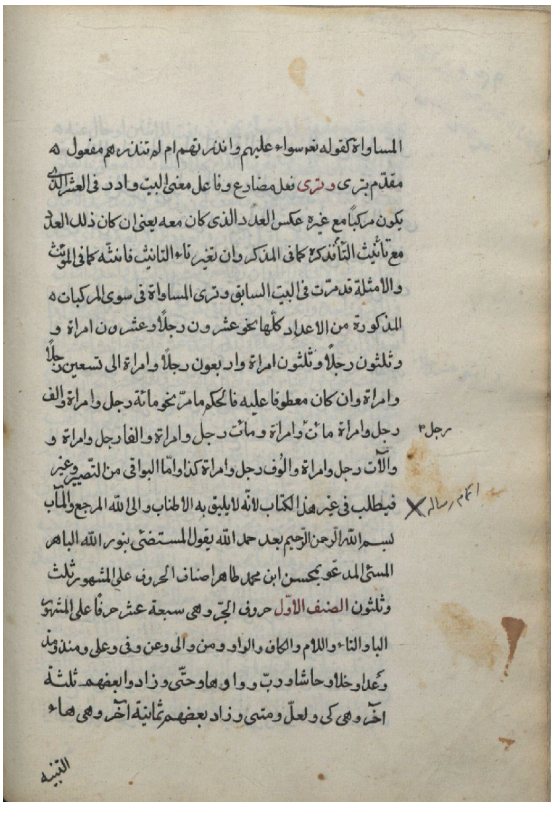

الصفحة الأولى من نسخة (أ) مكتبة المرعشي

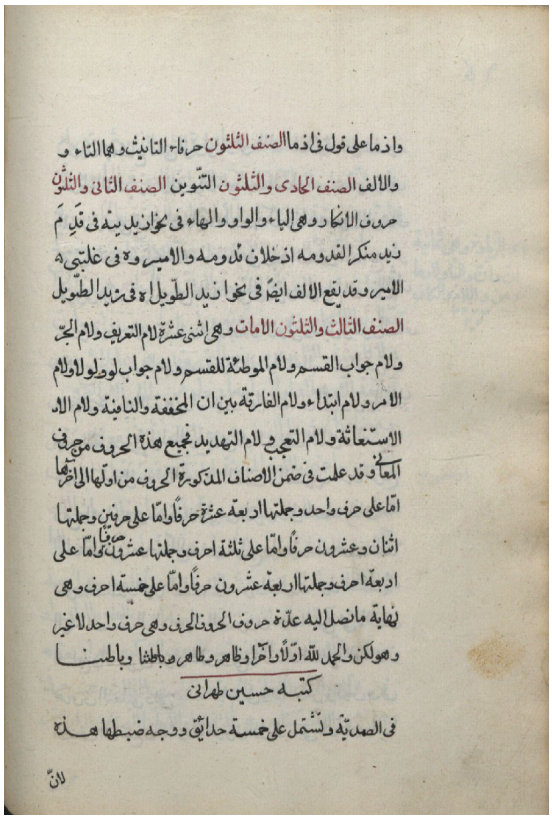

الصفحة الأخيرة من نسخة (أ) مكتبة المرعشي

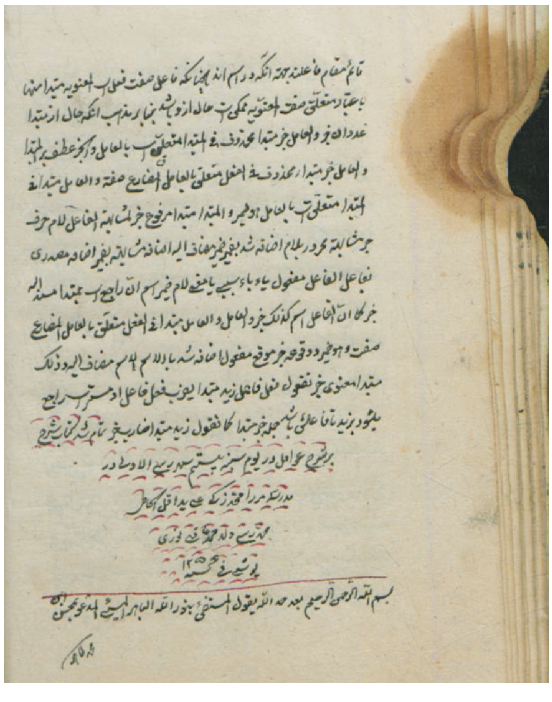

الصفحة الأولى من نسخة (ب) مكتبة مجلس الشورى

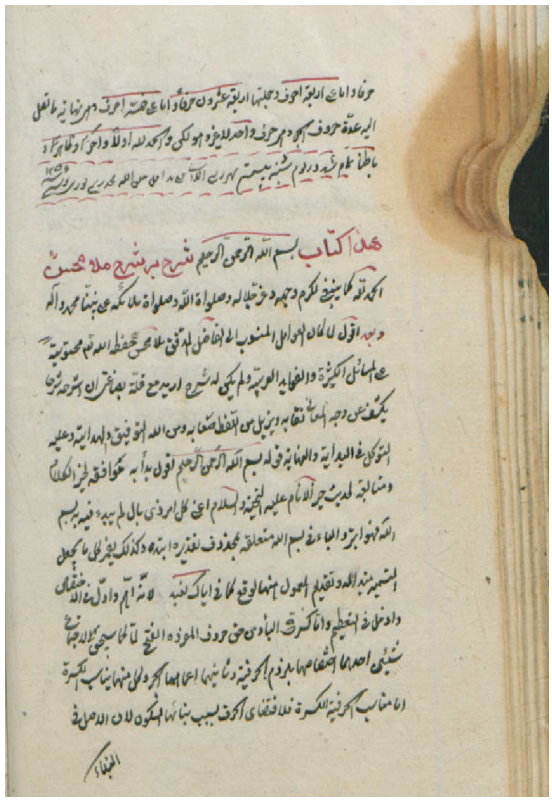

الصفحة الأخيرة من نسخة (ب) مكتبة مجلس الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله يقول المستضيء بنور الله الباهر المسيء المدعو بمُحسِن بن مُحَمَّد طاهر أصناف الحروف[٣٩] على المشهور ثلاثة وثلاثون:[٤٠]

الصنف الأول: حروف الجر وهي سبعة عشر حرفًا على المشهور[٤١] الباء[٤٢]، والتاء[٤٣]، واللام[٤٤]، والكاف[٤٥]، والواو[٤٦]، ومِنْ[٤٧]، وإلى[٤٨]، وعن[٤٩]، وفي[٥٠]، وعلى[٥١]، ومنذ[٥٢]، ومذ[٥٣]، وعدا[٥٤]، وخلا[٥٥]، وحاشا[٥٦]، وربَّ[٥٧] وواوها، وحتى.[٥٨]

(٣٩) الحرف لغة: الطرف، قال الجوهري: «حرف كل شيء طَرَفُهُ وشَفيره وحَدُّهُ ومنه حَرْفُ الجبل، وهو أعلاه المُحَدَّدُ» الصحاح: ٤/ ١٣٤٢، ويُنظر: تاج العروس: ٢٣/ ١٢٨، واصطلاحًا يراد به «ما دلَّ على معنى في غيره، ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه» المفصل: ٣٧٩، ويُنظر: شرح المفصل: ٤/ ٤٤٧.

(٤٠) يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٢٤- ٤٤٦.

(٤١) يُنظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٣٧٩، وتوجيه اللمع شرح كتاب اللمع: ٢٢٨، وهناك مَنْ يرى أنها ثمانية عشر حرفًا، هي: «الباء، والتاء، واللام، والكاف، والواو، وعن، وفي، وكي، ومذ، ومن، وإلى، وعلى، وعدا، وخلا، وربّ، ومنذ، وحاشا، وحتى» البديع في علم العربية: ٢/ ٤٢٤.

(٤٢) من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ الفرقان/ ٧٢.

(٤٣) من ذلك قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ يوسف / ٨٥.

(٤٤) من ذلك قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ البقرة / ٢٨٤.

(٤٥) من ذلك قولهم: ليس الباطل كالحق.

(٤٦) من ذلك قول امرئ القيس:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله
عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

يُنظر: شرح التصريح: ١/ ٦٦٩, وشرح الكافية الشافية: ٢/ ٨٢١.

(٤٧) من ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ المؤمنون / ١٨.

(٤٨) من ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ الشورى / ٥٣.

(٤٩) من ذلك قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾ الأعراف / ١٨٧.

(٥٠) من ذلك قوله تعالى: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ إبراهيم / ١٠.

(٥١) من ذلك قوله تعالى: ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾ الأعراف / ٨٩.

(٥٢) ومن أمثلته: ما رأيته منذ يومين.

(٥٣) في ب: قدَّم مذ على منذ، ومن أمثلة مذ: ما رأيته مذ يومِ الجمعة.

(٥٤) من ذلك: قام القوم عدا زيدٍ.

(٥٥) من ذلك: سافر الناسُ خلا خالدٍ.

(٥٦) من ذلك: اجتمع القوم حاشا زيدٍ.

(٥٧) من ذلك: رُبَّ جهلٍ ستره الغِنَى.

(٥٨) من ذلك قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ القدر/ ٥.

وزاد بعضهم ثلاثة أخر، وهي: كي[٥٩]، ولعل[٦٠]، ومتى.[٦١]

وزاد بعضهم ثمانية أخر، وهي: هاء[٦٢] [١/ ظ] التنبيه، وهمزة الاستفهام[٦٣]، وهمزة القطع، إذا جعلت عوضًا عن حروف الجر في القسم[٦٤] نحو: ها اللهِ[٦٥]، وآ اللهِ، واللهِ[٦٦] لأفعلَنَّ كذا[٦٧]، وايمن في ايمن الله[٦٨]، والميم في نحو[٦٩]: مِ الله[٧٠]، وبَلْهَ[٧١] في بله الألف، ولات[٧٢] في[٧٣] نحو:[٧٤] ﴿وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[٧٥]على قراءة جرِّ حين[٧٦]، ولولا[٧٧] في نحو: لولاي، ولولاك لما خلقت الأفلاك؛ فعلى هذا حروف الجر تسعة وعشرون، وجميع ذلك مختص بالأسماء.[٧٨]

وهي على نوعين: بسائط، ومركبات.

فالبسائط سبعة: الكاف، والواو، والباء، واللام، والهمزة، والميم في مِ الله، والتاء.[٧٩]

والمركبات[٨٠] على ثلاثة أنواع: ثنائية، وثلاثية،

---

(٥٩) من ذلك قولهم في الاستفهام عن علة الشيء (كيمه) بمعنى: لمه؟ يُنظر: شرح الكافية الشافية: ٢/ ٧٨١، والجنى الداني: ٢٦١.

(٦٠) من ذلك قول الشاعر:

لعل اللهِ فضلكم علينا

بشيء أن أمكم شريم

والجر بهذا لغة عقيل. يُنظر: شرح الكافية الشافية: ٢/ ٧٨٣، وشرح الأشموني: ٢/ ٦١.

(٦١) يُنظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ٢/ ٧٣٩، وشرح الأشموني: ٢/ ٦٢، وشرح التصريح على التوضيح: ١/ ٦٣٠، ومن أمثلته قول الشاعر:

شربن بماء البحر ثم ترفعت

متى لجج خضر لهن نئيج

يُنظر: الخصائص: ٢/ ٨٧، واللمحة في شرح الملحة: ١/ ٢٤٤، ومغني اللبيب: ٤٤١، شرح الكافية الشافية: ٢/ ٧٨٤، والجنى الداني: ٤٣، وأوضح المسالك: ٣/ ٥، والجر بها لغة هذيل، يُنظر: شرح الكافية الشافية: ٢/ ٧٨٤، وشرح الأشموني: ٢/ ٦٢.

(٦٢) في ب: ها.

(٦٣) في أ: للاستفهام.

(٦٤) يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٣٢٧, وشرح التسهيل: ٣/ ١٩٩, وتوضيح المقاصد والمسالك: ٢/ ٧٤٠, وشرح الأشموني: ٢/ ٦٣.

(٦٥) في أ: با الله.

(٦٦) ليست في أ.

(٦٧) ذكر ابن مالك ما نصه: «وإن كان المقسم به عند حذفها (الله) جاز جره مع تقوية همزة مفتوحة تليها ألف نحو: آللهِ لأفعلنّ، أو (ها) ساقط الألف، نحو: هالله لأفعلن، أو ثابتها: ها الله لأفعلن، وروى أيضًا ها الله، وهأ الله بحذف ألفها استغناء عنها بقطع الهمزة والوصل وبالجمع بينهما، وذكر أيضًا أللهِ لأفعلنّ، فجعل القطع عوضًا مكتفى به» شرح التسهيل: ٣/ ١٩٩.

(٦٨) ذكر بعض النحويين أن الزجاج والرماني يعدان ايمن في القسم حرف جر، يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٥٣٨، وشرح الأشموني: ٢/ ٦٣.

(٦٩) ليست في ب.

(٧٠) يُنظر: الكتاب: ٤/ ٢٢٩، والمقتضب: ٢/ ٣٣١، ونتائج الفكر في النحو: ١٥٣، وتوضيح المقاصد والمسالك: ٣/ ١٥١٠، وشرح شذور الذهب: ١٥٠، وشرح الأشموني: ٢/ ٦٣.

(٧١) زعم الأخفش أن بله حرف جر بمعنى (من)، يُنظر: توضيح المقاصد والمسالك: ٢/ ٧٤٠، وشرح الأشموني: ٢/ ٦٣، وهمع الهوامع: ٢/ ٢٩١، وحاشية الصبان: ٢/ ٣٠٦.

(٧٢) زعم الفراء أن لات تجر ألفاظ الزمان، يُنظر: الجنى الداني: ٤٩٠، ومغني اللبيب: ٣٣٦، وشرح الأشموني: ٢/ ٦٣، وشرح التصريح: ١/ ٢٦٩، وهمع الهوامع: ١/ ٤٦١، وحاشية الصبان: ١/ ٣٧٧.

(٧٣) ليست في أ.

(٧٤) ليست في أ.

(٧٥) سورة ص/ الآية ٣.

(٧٦) يُنظر: الجنى الداني: ٤٩٠, وتوضيح المقاصد والمسالك: ٢/ ٧٤٠

(٧٧) زعم سيبويه أن لولا تجر المضمر، يُنظر: الكتاب: ٢/ ٣٧٣, والمفصل في صنعة الاعراب: ١٧٧، وشرح الرضي على الكافية: ٢/ ٤٤٤، والجنى الداني: ٦٠٣، وشرح ابن عقيل: ٣/ ٧، وشرح الأشموني: ٢/ ٦٣.

(٧٨) يُنظر: توضيح المقاصد والمسالك: ٢/ ٧٣٨، وشرح ابن عقيل: ٣/ ٣، وشرح الأشموني: ٢/ ٥٩.

(٧٩) (فالبسائط سبعة ... والتاء) ليست في أ.

(٨٠) في أ: مركبات.

ورباعية.

فالأول: خمسة: عن، ومن، وكي، وفي، ومذ.

والثاني تسعة: إلى، وعلى، وعدا، وخلا، وربَّ، وبله، ومنذ، ولات، ومتى.

والثالث خمسة[٨١]: حاشا، ولولا، وايمن، ولعل.

[تقسيم آخر لحروف الجر]

وتلك الحروف تنقسم على أربعة أقسام:[٨٢] قسم لازم للحرفية، وهي اثنا عشر حرفًا[٨٣]، وهي: مِنْ، وإلى، وحتى، والباء، والواو، والتاء، وربَّ، ولعلَّ، وكي، ولات، والهمزة، ولولا.

وقسم كائن حرفًا واسمًا[٨٤]، وهي: عن، والكاف، ومذ، ومنذ، ومتى، وايمن، والميم في نحو: مِ اللهِ.

وقسم كائن حرفًا واسمًا وفعلاً[٨٥]، وهي حرفان: على، وبله. وقسم كائنٌ حرفًا وفعلاً، وهي خمسة أحرف[٨٦]، وهي: حاشا، وعدا[٨٧]، وخلا، وفي، [و] اللام.[٨٨]

(٨١) لم يذكر المصنف منها إلا أربعة.

(٨٢) جعلها الزمخشري ثلاثة أضرب: ضرب لازم للحرفية، وضرب كائن اسمًا وحرفًا، وضرب كائن حرفًا وفعلاً. يُنظر: المفصل: ٣٧٩، وكذا ابن يعيش. يُنظر: شرح المفصل: ٤/ ٤٥٨، وجعلها ابن الخباز ثلاثة، يُنظر: توجيه اللمع: ٢٢٨.

(٨٣) ذكر الزمخشري أن هذا الضرب تسعة أحرف «من، وإلى، وحتى، وفي، والباء، واللام، ورب، وواو القسم وتاؤه» المفصل: ٣٧٩, ويُنظر: شرح المفصل: ٤/ ٤٥٨, وتوجيه اللمع: ٢٢٨.

(٨٤) ذكر الزمخشري أن هذا الضرب خمسة أحرف «على، وعن، والكاف، ومذ، منذ» المفصل: ٣٧٩, ويُنظر: شرح المفصل: ٤/ ٤٥٨, وتوجيه اللمع: ٢٢٨.

(٨٥) هذا الضرب لم يذكره الزمخشري.

(٨٦) ذكر الزمخشري أن هذا الضرب ثلاثة أحرف، هي: حاشا، وخلا، وعدا، يُنظر: المفصل: ٣٧٩, وشرح المفصل: ٤/ ٤٥٨, وتوجيه اللمع: ٢٢٨.

(٨٧) في ب: حاشا، عدا.

(٨٨) في أ: وفي ولام.

الصنف الثاني: الحروف المشبهة بالأفعال

وهي على المشهور ستة[٨٩] أنَّ[٩٠]، وإنَّ[٩١]، وليتَ[٩٢]، ولعلَّ[٩٣]، وكأنَّ[٩٤]، ولكنَّ.[٩٥]

وزاد ابن هشام وغيره حرفين آخرين[٩٦]، وهما: عسى في نحو عسى[٩٧]، ولا[٩٨] التبرئة.[٩٩]

الصنف الثالث [١/ و]: حروف العطف

والمشهور منها عشرة[١٠٠]: الواو[١٠١]، والفاء[١٠٢]، وثمَّ[١٠٣]، وحتى[١٠٤]، وأم[١٠٥]، وأو[١٠٦]،

(٨٩) يُنظر: المفصل: ٣٨٩، والبديع في علوم العربية: ٢/ ٤٢٤، وشرح الرضي على الكافية: ٤/ ٣٣٠.

(٩٠) من ذلك: رأيت أن زيدًا على حق.

(٩١) في أ وب: انّ، وانَّ. لم ترد فيهما صورة الهمزة للحرفين، ومن أمثلتها قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ النحل/ ٩٠.

(٩٢) من ذلك قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ الزخرف/ ٣٨.

(٩٣) من ذلك قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ البقرة/ ٥٢.

(٩٤) من ذلك: كأن المقاتلَ أسدٌ.

(٩٥) من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ الأنفال/ ٤٣.

(٩٦) في ب: آخر.

(٩٧) يُنظر: أوضح المسالك: ١/ ٣١٦.

(٩٨) في أ: وكلا التبرية، وفي ب: وكلاء التبرئة.

(٩٩) يُنظر: أوضح المسالك: ١/ ٣١٩.

(١٠٠) يُنظر: الأصول في النحو: ٢/ ٥٥، والمفصل في صنعة الإعراب: ٤٠٣، وشرح المفصل: ٥/ ٤، والبديع في علوم العربية: ٢/ ٤٢٤، واللمحة في شرح الملحة: ٢/ ٦٨٩.

(١٠١) من ذلك قوله تعالى: ﴿وَعِيسَى وَأَيُّوبَ﴾ النساء/ ١٦٣.

(١٠٢) من ذلك قوله تعالى: ﴿خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ الانفطار/ ٧.

(١٠٣) من ذلك قوله تعالى: ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾ الحج/ ٥.

(١٠٤) من ذلك: قدم الحجاج حتى المشاة.

(١٠٥) من ذلك قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾ البقرة/ ٦.

(١٠٦) من ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ البقرة/ ١٣٥.

وإمَّا[١٠٧]، وبل[١٠٨]، ولا[١٠٩]، ولكنْ.[١١٠]

وزاد[١١١] السَّكاكي أي.[١١٢]

الصنف الرابع: حروف النفي

وهي ستة: ما[١١٣]، ولا[١١٤]، ولم[١١٥]، ولما[١١٦]، ولنْ[١١٧]، وإنْ.[١١٨]

الصنف الخامس: حروف الصلة -أي الزيادة-

وهي ثمانية[١١٩]: أنْ[١٢٠]، وإنْ[١٢١]، والباء[١٢٢]، ولا[١٢٣]، وما[١٢٤]، ومِنْ[١٢٥]، واللام[١٢٦]، والكاف.[١٢٧]

الصنف السادس: حروف النداء

وهي خمسة[١٢٨]، يا[١٢٩]، وأيا[١٣٠]، وهيا[١٣١]، وأيْ[١٣٢]، والهمزة المفتوحة.[١٣٣]

---

(١٠٧) من ذلك: جالس إمّا الحسن وإمَّا ابن سيرين.

(١٠٨) من ذلك: لا تزجر زيدًا، بل خالدًا.

(١٠٩) ومن أمثلة لا قولهم: جاء زيد لا عمرو.

(١١٠) في ب: ولكن، ولا، ومن أمثلة لكن: ما قام زيد لكنْ عمرو.

(١١١) في أ: فزاد.

(١١٢) يُنظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٢٣٤.

(١١٣) من ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾ النساء/ ١٥٧.

(١١٤) من ذلك قوله تعالى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ﴾ التحريم/ ٦.

(١١٥) من ذلك قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ الإخلاص / ٣.

(١١٦) من ذلك قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ عبس/ ٢٣.

(١١٧) من ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ لَنْ تَرَانِي﴾ الأعراف/ ١٤٣.

(١١٨) يُنظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٤٠٥، وشرح المفصل: ٥/ ٣١، والبديع في علوم العربية: ٢/ ٤٢٤، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ النساء/ ٦٢.

(١١٩) ذكر الزمخشري أن حروف الصلة ستة، وهي: إن، وأن، وما، ولا، ومن، والباء، يُنظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٤٢٣، وشرح المفصل: ٥/ ٦٤، وكذا غيره، يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٢٥، ومن أمثلة (إن) قوله تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ﴾ هود/ ٨٨.

(١٢٠) من ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ يوسف/ ٩٦

(١٢١) من ذلك قول الشاعر: ما إنْ رأيت ولا سمعت به
كاليوم هانئ أينق جرب
البيت منسوب لدريد بن الصمة، يُنظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٤٢٣.

(١٢٢) من ذلك: ليس زيد بقائم.

(١٢٣) من ذلك: ما جاءني زيد ولا عمرو.

(١٢٤) من ذلك قوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ﴾ المائدة/ ١٣.

(١٢٥) من ذلك: ما من ضيف في البيت.

(١٢٦) جُعِلَ من ذلك قول الشاعر: يا بؤس للحرب التي وضعت أراهط فاستراحوا
البيت منسوب لسعد بن مالك. يُنظر: شرح ديوان الحماسة: ١/ ١٩٢.
فاللام مقحمة بين المضاف والمضاف إليه، لتوكيد التخصيص. يُنظر: الجن الداني في حروف المعاني: ١٠٧، ومغني اللبيب: ٢٨٦.

(١٢٧) جُعِلَ من ذلك قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ الشورى/ ١١. يُنظر: الأصول في النحو: ١/ ٤٣٨، وحروف المعاني والصفات: ٤٠، واللمع في العربية: ٧٥، ومغني اللبيب: ٢٣٧.

(١٢٨) ذكر ابن الوراق أن حروف النداء خمسة، هي: يا، وأيا، وهيا، وأي، والألف، يُنظر: علل النحو: ٣٤٧، والزمخشري عدها ستة، هي: يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة، ووا.
يُنظر: المفصل: ٤١٣، وشرح المفصل: ٥/ ٤٨، البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٢٨.

(١٢٩) في ب: ياء، ومن أمثلة ياء النداء قوله تعالى: ﴿يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا﴾ الأعراف / ٧٧.

(١٣٠) في أ: أيا، ومن أمثلته قول الشاعر:
أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنت أم أم سالم
البيت منسوب لذي الرمة. يُنظر: تاج العروس: ٢٨/ ٢٢٤.

(١٣١) ليست في أ، ومن أمثلته قول الشاعر:
هيا أم عمرو هل لي اليوم عندكم بغيبة أبصار الوشاة سبيل
البيت غير منسوب لقائل معين. يُنظر: الجنى الداني: ٥٠٧.

(١٣٢) ومن أمثلته: أي زيدُ أقبل.

(١٣٣) ومن ذلك قول امرئ القيس:
أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي
يُنظر: شمس العلوم: ٤/ ٢٠٠٩، وتاج العروس: ١٥/ ٢٤٨.

الصنف السابع: حروف الجواب

ويقال[١٣٤] لها: الإيجاب. وهي سبعة[١٣٥]: نعم[١٣٦]، وبلى[١٣٧]، وأجلْ[١٣٨]، وجير[١٣٩]، وإي[١٤٠]، وإنْ[١٤١]، ولا.[١٤٢]

الصنف الثامن: حروف التحضيض

وهي على المشهور أربعة[١٤٣]: ألّا[١٤٤]، وهلاّ[١٤٥]، ولولا[١٤٦]، ولوما[١٤٧]، وزاد ابن مالك[١٤٨] ألا[١٤٩] بالتحضيض[١٥٠]، ومعناها الحث على الفعل[١٥١]، وهي مع الماضي توبيخ، ومع المستقبل تحضيض[١٥٢]، وأعني بالماضي المستقبل لفظًا ومعنى أو معنى فقط.

الصنف التاسع: حروف الاستثناء

وهي: إلاّ[١٥٣]، ولَّا[١٥٤]، وعدا[١٥٥]، وخلا[١٥٦]، وحاشا.[١٥٧]

الصنف العاشر: حروف الندبة[١٥٨]

وهي ثلاثة[١٥٩]: واو، والألف، والهاء.[١٦٠]

الصنف الحادي عشر: الحروف الناصبة للفعل

وهي أربعة[١٦١]: أنْ[١٦٢]، ولنْ[١٦٣]، وكي[١٦٤]، وإذنْ[١٦٥]، وأنْ تضمر بعد خمسة أحرف الفاء[١٦٦]،

---

(١٣٤) في ب: ويق.

(١٣٥) ذكر الزمخشري أنها ستة، هي: نعم، وبلى، وأجل، وجير، وإن، وإي. يُنظر: المفصل: ٤١٥, وشرح المفصل: ٥/ ٥٤.

وذكر ابن الأثير أنها سبعة «نعم، وبلى، وأجل، وجير، وإي، وإن، ولا». ينظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٢٨.

(١٣٦) من ذلك أن يُسأل: هل زيدٌ كخالد؟ فيجاب: نعم.

(١٣٧) من ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ الأعراف/ ١٧٢.

(١٣٨) من ذلك أن يُسأل: أقام زيدٌ؟ فيجاب: أجل.

(١٣٩) من ذلك أن يقال: قد أتاك خالدٌ، فتقول: جير.

(١٤٠) من ذلك أن يسأل: هل قام زيد؟ فيجاب: إي والله.

(١٤١) من ذلك أن يُسأل: أقام زيد؟ فيجاب: إنْ بمعنى نعم.

(١٤٢) من ذلك أن يسأل: أقام زيد؟ فيجاب: لا.

(١٤٣) يُنظر: المفصل: ٤٣١، وشرح المفصل: ٥/ ٨٨، وتوضيح المقاصد والمسالك: ٣/ ١٣٠٨، وشرح الرضي على الكافية: ٤/ ٤٤٢.

(١٤٤) في ب: ألا، ومن أمثلتها: ألّا زيدًا أكرمت.

(١٤٥) من ذلك: هلّا أعطيت زيدًا هديةً.

(١٤٦) من ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ الواقعة/ ٧٠.

(١٤٧) ومن ذلك: لوما أكرمت زيدًا.

(١٤٨) يُنظر: شرح الكافية الشافية: ٣/ ١٦٥٥, وشرح التسهيل: ٤/ ١١٣.

(١٤٩) في ب: ألّا.

(١٥٠) في ب: بالتخفيف.

(١٥١) يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٢٨.

(١٥٢) يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٢٨، وشرح المفصل: ٥/ ٨٩.

(١٥٣) من ذلك: قام القوم إلا زيدًا.

(١٥٤) من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ يس / ٣٢.

(١٥٥) من ذلك حضر القوم عدا زيدًا.

(١٥٦) من ذلك: قام القوم خلا زيدًا.

(١٥٧) ذكر الزمخشري أن حروف الاستثناء أربعة «إلَّا، وحاشا، وعدا، وخلا في بعض اللغات». المفصل: ٤١٩، ويُنظر: شرح المفصل: ٥/ ٥٩، وكذا ابن الأثير، يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٢٩، وفي حاشا مذاهب «أحدهما: مذهب سيبويه، وأكثر البصريين، أنها حرف خافض، دال على الاستثناء كإلا، ولا يجيز سيبويه النصب بها، لأنه لم يبلغه، والثاني: أنها تكون حرفاً، فتجر، كما ذكر سيبويه، وتكون فعلاً، فتنصب، بمنزلة خلا، وعدا، وهذا مذهب الجرمي، والمازني، والمبرد، والزجاج، وهو الصحيح» الجنى الداني: ٥٦١- ٥٦٢.

(١٥٨) في ب: الغيبة.

(١٥٩) ذكر ابن الأثير أنها أربعة، هي: يا، ووا، والألف، والهاء. يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٣٠.

(١٦٠) في أ: والها. ومن أمثلة ذلك: وازيداه.

(١٦١) يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٢٩, وشرح الكافية الشافية: ٣/ ١٥٢٠، وشرح التسهيل: ٤/ ٧.

(١٦٢) من ذلك قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ﴾ الأعراف/ ١٢٩.

(١٦٣) من ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ لَنْ تَرَانِي﴾ الأعراف/ ١٤٣.

(١٦٤) من ذلك قوله تعالى: ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ طه/ ٤٠.

(١٦٥) من ذلك قولك: إذن أكرمك لمن قال لك: سأزورك.

(١٦٦) من ذلك: زرني فأكرمك.

والواو[١٦٧]، وأو[١٦٨]، وحتى[١٦٩]، واللام.[١٧٠]

الصنف الثاني عشر: حروف التوكيد

وهي أربعة[١٧١]: إنَّ[١٧٢]، واللام[١٧٣]، والنون الثقيلة[١٧٤]، والخفيفة.[١٧٥]

الصنف الثالث عشر: حروف التنبيه[١٧٦] والاستفتاح

وهي ثلاثة: ها[١٧٧]، وألا[١٧٨]، وأمَا.[١٧٩]

الصنف الرابع عشر [٢/ ظ]: حروف الامتناع

وهي: لو[١٨٠]، ولولا[١٨١]، ولوما.[١٨٢]

الصنف الخامس عشر: حرفا التفسير

وهما: أيْ[١٨٣]، وأنْ.[١٨٤]

الصنف السادس عشر: حروف المصدر

وهي خمسة[١٨٥]: أنْ[١٨٦]، وأنَّ[١٨٧]، وما[١٨٨]، ولو[١٨٩]، وكي.[١٩٠]

وزاد بعضهم الذي[١٩١]، في نحو قوله تعالى: ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾[١٩٢] على وجه.

الصنف السابع عشر: حروف الاستفهام

وهي ثلاثة، وهي: الهمزة[١٩٣]، وهل[١٩٤]، وأم.[١٩٥]

---

(١٦٧) من ذلك: لا تأكل السمك وتشربَ اللبن.
(١٦٨) من ذلك: لأضربنَّك أو تبتعد عني.
(١٦٩) من ذلك: انتظرته حتى يقدمَ.
(١٧٠) يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٢٩، ومن أمثلته: زرتك لتكرمني.
(١٧١) يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٣٠.
(١٧٢) من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ آل عمران/ ١١٩.
(١٧٣) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ الحج/ ٥٩.
(١٧٤) في أ: الثقلة.
(١٧٥) من ذلك قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ يوسف/ ٣٢.
(١٧٦) في ب: الشبه.
(١٧٧) ومن ذلك: ها إنَّ خالدًا مسافر.
(١٧٨) ومن ذلك: ألا إن زيدًا واقف على الباب.
(١٧٩) ومن ذلك: أما إن خالدًا ينطق بالحق.
(١٨٠) ومن ذلك: لو زرتنا لأكرمناك.
(١٨١) ومن ذلك: لولا زيدٌ لضربناك.
(١٨٢) يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٣٠، ومن أمثلته: لوما زيدٌ لأكرمناك.
(١٨٣) من ذلك قول الشاعر:
وترميننني بالطرف أي أنت مذنب
وتقلينني لكن إياك لا أقلي
البيت لم ينسب لقائل معين. يُنظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٤٢٧، والجنى الداني: ٢٣٣، ومغني اللبيب: ١٠٦.
(١٨٤) يُنظر: المفصل: ٤٢٧، وشرح المفصل: ٥/ ٨١، والبديع في علوم العربية: ٢/ ٤٣٥، وشرح الرضي على الكافية: ٤/ ٤٣٧، ومن أمثلته: ناديته أن أقْبِل.
(١٨٥) أفرد الزمخشري موضوعًا لحرفي المصدر عنوانه (الحرفان المصدريان)، وذكر أنهما حرفان (ما، وأن). يُنظر: المفصل: ٤٢٩، وشرح المفصل: ٥/ ٨٥، والبديع في علوم العربية: ٢/ ٤٣٦.
(١٨٦) من ذلك: أريد أن تفعل كذا وكذا.
(١٨٧) من ذلك: رأيت أنَّ زيدًا على حق.
(١٨٨) من ذلك: أعجبني ما صنعت.
(١٨٩) من ذلك قوله تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ البقرة/ ٩٦.
(١٩٠) من ذلك: زرتك لكي تكرمني.
(١٩١) يُنظر: أوضح المسالك: ١/ ١٤٣، وشرح الأشموني: ١/ ١٦٤.
(١٩٢) التوبة/ ٦٩.
(١٩٣) من ذلك: أزيد عندك أم عمرو؟
(١٩٤) من ذلك: هل سافر زيدٌ؟
(١٩٥) من ذلك: أزيد عندكم أم عمرو؟

الصنف الثامن عشر: حروف الاستقبال

وهي أربعة[١٩٦]: أنْ[١٩٧]، ولنْ[١٩٨]، وسين[١٩٩]، وسوف.[٢٠٠]

الصنف التاسع عشر: حرفا الخطاب

وهما: الكاف[٢٠١]، والتاء.[٢٠٢]

الصنف العشرون: حرفا[٢٠٣] الوقف

وهما: السين[٢٠٤]، والشين[٢٠٥]، والهاء.[٢٠٦]

الصنف الحادي والعشرون: حرف التقريب

ويقال له التوقع. وهي: قد.[٢٠٧]

الصنف الثاني والعشرون: حرف التفصيل

وهي: أمَّا.[٢٠٨]

الصنف الثالث والعشرون: حرف الردع

وهي: كلاَّ[٢٠٩]، وليست[٢١٠] في النصف[٢١١] الأول من القرآن، وفي النصف[٢١٢] الثاني منه اثنان وثلاثون موضعًا.[٢١٣]

الصنف الرابع والعشرون: حروف[٢١٤] التذكر[٢١٥]

وهي: حروف المد واللين.[٢١٦]

الصنف الخامس والعشرون: حرف السكت

وهي: الهاء.[٢١٧]

---

(١٩٦) ذكر الزمخشري أنها خمسة « سوف، والسين، وأن، ولا، ولن» المفصل: ٤٣٥, ويُنظر: شرح المفصل: ٥/ ٩٥, وذكر ابن الأثير أنهما حرفان، هما: السين، وسوف. يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٣٨.

(١٩٧) من ذلك: أريد أن يصدق زيد في حديثه.

(١٩٨) من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ البقرة/ ٦١.

(١٩٩) من ذلك قوله تعالى: ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ مريم/ ٤٧.

(٢٠٠) من ذلك قوله تعالى: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ النساء/ ١٥٢.

(٢٠١) من ذلك: أكرمتك، ذاك، ذلك.

(٢٠٢) يُنظر: المفصل: ٤٢١، وشرح المفصل: ٥/ ٦٠، والبديع في علوم العربية: ٢/ ٤٣٨، ومن أمثلته: أريتُك، أنتَ، أنتِ.

(٢٠٣) في أ، وب: حرفاء. والصحيح حروف لأن المصنف ذكر ثلاثة حروف.

(٢٠٤) وهي التي تلحق كاف المؤنث في لغة بكر، من ذلك: أكرمتكس. يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٣٩.

(٢٠٥) وهي التي تلحق كاف المؤنث في لغة بني تميم، من ذلك: أكرمتكش. يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٣٨.

(٢٠٦) أفرد الزمخشري موضوعًا لشين الوقف، يُنظر: المفصل: ٤٦٣، وشرح المفصل: ٥/ ١٧٩. ولم يذكر ابن الأثير منها إلا حرفين (السين، والشين). يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٣٨.

(٢٠٧) يُنظر: المفصل: ٤٣٣، وشرح المفصل: ٥/ ٩٢، والبديع في علوم العربية: ٢/ ٤٣٩، ومن أمثلته قول المؤذن: قد قامت الصلاة.

(٢٠٨) يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٤٠، ومن ذلك: أمَّا زيدٌ فعالم، وأمَّا عمرو فلا.

(٢٠٩) يُنظر: المفصل: ٤٤٧، وشرح المفصل: ٥/ ١٣٢، وشرح الرضي على الكافية: ٤/ ٤٧٨، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلَّا﴾ الشعراء/ ٦١- ٦٢.

(٢١٠) في أ: وليت.

(٢١١) في أ: نصف، وفي ب: الصنف.

(٢١٢) في ب: نصف.

(٢١٣) وردت في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعًا في النصف الثاني دون الأول، ذلك أن أكثره نزل بمكة، يُنظر: الجنى الداني: ٥٧٨.

(٢١٤) في ب: حرف.

(٢١٥) عرفه ابن الأثير, ومثّل له بقوله: «وهو أن يقول الرجل كلامًا، فيشذّ عنه بعض ما يريد أن يقوله، فينتهي لفظه إلى كلمة من كلامه، ويريد أن يتذكّر ما قد نسيه، فيمدّ صوته بالحرف الآخر الّذي وصل إليه، فإن كان مفتوحًا صارت الفتحة ألفًا، وإن كان مضمومًا صارت الضّمة واوًا، وإن كان مكسورًا صارت الكسرة ياء، وإن كان ساكنًا حرّك بالكسرة، يقول في الفتح في منْ قال: قام زيد، إذا أراد أن يتذكّر بعد قام، قال: قاما، ثم يقول: زيد، ويقول في الضّم: يقومو، ثم يقول زيد، وفي الكسر: بغلامي، ثم يقول: زيد، وفي السكون: مني, ثم يقول: زيدِ» البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٤٢.

(٢١٦) يُنظر: المفصل: ٤٦٧, وشرح المفصل: ٥/ ١٨٥, والبديع في علم العربية: ٢/ ٤٤٢

(٢١٧) يُنظر: المفصل: ٤٦١, وشرح المفصل: ٥/ ١٧٤, والبديع في علم العربية: ٢/ ٤٤٣, ومن أمثلته قوله

الصنف السادس والعشرون: حروف النهي

وهي: لا.[٢١٨]

الصنف السابع والعشرون: حرف الكف[٢١٩]

وهي: ما.[٢٢٠]

الصنف الثامن والعشرون: حروف التعليل[٢٢١]

وهي ستة[٢٢٢]: اللام[٢٢٣]، وكي[٢٢٤]، والباء[٢٢٥]، ومنْ[٢٢٦]، والكاف[٢٢٧]، وفي.[٢٢٨]

الصنف التاسع والعشرون: حروف الشرط

وهي ثلاثة[٢٢٩]: إنْ[٢٣٠]، وأمّا[٢٣١][٢/ و]، وإذما[٢٣٢] على قول في إذما.[٢٣٣]

الصنف الثلاثون: حرفا التأنيث[٢٣٤]

وهما: التاء[٢٣٥]، والألف.[٢٣٦]

الصنف الحادي والثلاثون:

التنوين.[٢٣٧]

الصنف الثاني والثلاثون: حروف الإنكار[٢٣٨]

وهي: الياء، والواو، والهاء[٢٣٩] في نحو: أزيدنيه[٢٤٠] في قَدِمَ زيد[٢٤١] منكرًا لقدومه[٢٤٢]؛

تعالى: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ الحاقة/ ٢٨- ٢٩

(٢١٨) يُنظر: المقتضب: ٢/ ١٣٤, والبديع في علوم العربية: ٢/ ٤٤٤, ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ النساء/ ٤٣

(٢١٩) في ب: الكيف

(٢٢٠) يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٤٤, ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ النساء/ ١٧١

(٢٢١) في أ: التعليق

(٢٢٢) ذكر الزمخشري أن حرف التعليل (كي)، يُنظر: المفصل: ٤٤٥, وشرح المفصل: ٥/ ١٢٨, وابن الأثير، يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٤٤

(٢٢٣) ومن ذلك: جئتُ لتكرمني

(٢٢٤) ومن ذلك: زرتك لكي أراك

(٢٢٥) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ البقرة/ ٥٤

(٢٢٦) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾ البقرة/ ١٩

(٢٢٧) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ البقرة/ ١٩٨

(٢٢٨) جُعِلَ من ذلك قوله تعالى: ﴿ارْكَبُوا فِيهَا﴾ هود/ ٤١, أي: اركبوها، يُنظر: الجنى الداني: ٢٥٢, وشرح الأشموني: ٢/ ٨٨, وشرح التصريح: ١/ ٦٥٠

(٢٢٩) ذكر الزمخشري أن حرفي الشرط، هما: إن، ولو، يُنظر: المفصل: ٤٣٩, وشرح المفصل: ٥/ ١٠٥, وذكر ابن الحاجب أنها ثلاثة، هي: إن، ولو، وأما، يُنظر: شرح الرضي على الكافية: ٤/ ٤٥٠.

(٢٣٠) من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ محمد/ ٧.

(٢٣١) من ذلك: أمَّا زيدٌ فمنطلقٌ، وهي تقوم مقام أداة الشرط وفعل الشرط، مؤولة بـ (مهما يكن من شيء)، يُنظر: الجنى الداني: ٥٢٢.

(٢٣٢) ومن ذلك: إذما تأتني آتك، يُنظر: المقتضب: ٢/ ٤٧.

(٢٣٣) يُنظر: الكتاب: ٣/ ٥٦, وشرح المفصل: ٥/ ١٠٥.

(٢٣٤) ذكر الزمخشري أن التاء من حروف التأنيث، يُنظر: المفصل: ٤٥٣, وشرح المفصل: ٥/ ١٥٠, وعلى هذا الرأي ابن الأثير، يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٤٥.

(٢٣٥) ومن ذلك: ضربَتْ.

(٢٣٦) ومن ذلك: عصا، ورحى.

(٢٣٧) يُنظر: المفصل: ٤٥٥, وشرح المفصل: ٥/ ١٥٣- ١٥٤, والبديع في علوم العربية: ٢/ ٤٤٦, وهو على خمسة أضرب ذكرها الزمخشري، يُنظر: المفصل: ٤٥٥- ٤٥٦, وشرح المفصل: ٥/ ١٥٣- ١٥٦, وابن الأثير، يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٤٦- ٤٤٧, ومن أمثلته: جاء زيدٌ، ورأيتُ زيدًا، ومررت بزيدٍ.

(٢٣٨) ذكر الزمخشري في حد حرف الإنكار «زيادة تلحق الآخر في الاستفهام على طريقين: أحدهما: أن تلحق وحدها بلا فاصل كقولك أزيدنيه، والثاني: أن تفصل بينها وبين الحرف الذي قبلها إن مزيدة كالتي في قولهم: ما إن فعل فيقال أزيدانيه» المفصل: ٤٦٥, وشرح المفصل: ٥/ ١٨٢.

(٢٣٩) ذكر ابن الأثير أن علامته «حرف من جنس الحركة الّتي في آخر الكلمة، إن كانت ضمّة فواو، أو فتحة فألف أو كسرة فياء، وذلك إذا قال المتكلّم: جاءني الرّجل، قلت: الرّجلوه، وإذا قال: رأيت الرّجل، قلت: الرّجلاه، وإذا قال: مررت بالرّجل، قلت: الرجليه» البديع في علوم العربية: ١/ ٧١٦.

(٢٤٠) يُنظر: الكتاب: ٢/ ٤١٩, والأصول في النحو: ٢/ ٣٩٨.

(٢٤١) في ب: زيدًا.

(٢٤٢) يُنظر: المفصل: ٤٦٥, وشرح المفصل: ٥/ ١٨٢.

إذ[٢٤٣] خلاف قدومه، والاميروه[٢٤٤] في غلبني[٢٤٥] الأمير[٢٤٦]، وقد يقع الألف أيضًا في نحو: أزيد الطويلاه[٢٤٧] في رأيتُ[٢٤٨] زيدًا الطويل.[٢٤٩]

الصنف الثالث والثلاثون: اللامات[٢٥٠]

وهي اثنتا عشرة[٢٥١] : لام التعريف[٢٥٢]، ولام[٢٥٣] الجر[٢٥٤]، ولام جواب[٢٥٥] القسم[٢٥٦]، ولام الموطئة للقسم[٢٥٧]، ولام جواب لو[٢٥٨] ولولا[٢٥٩]، ولام الأمر[٢٦٠]، ولام العهد[٢٦١]، ولام الابتداء[٢٦٢]، ولام الفارقة بين إن المخففة والنافية[٢٦٣]، ولام الاستغاثة[٢٦٤]، ولام التعجب[٢٦٥]، ولام التهديد[٢٦٦]، فجميع هذه الحروف من حروف المعاني.

وقد علمت في ضمن الأصناف المذكورة الحروف[٢٦٧] من أولها إلى آخرها إما على حرف واحد وجملتها أربعة عشر[٢٦٨] حرفًا[٢٦٩]، وإما على حرفين، وجملتها اثنان[٢٧٠] وعشرون حرفًا[٢٧١]، وإما على ثلاثة أحرف، وجملتها عشرون حرفًا[٢٧٢]، وإما على أربعة أحرف، وجملتها أربعة عشر[٢٧٣] حرفًا[٢٧٤]، وإما على خمسة أحرف، وهي نهاية ما نصل إليه عدة حروف الجر[٢٧٥]، وهي حرف واحد لا غير، وهو: لكن.[٢٧٦]

والحمد لله، أولاً وآخرًا، وظاهرًا[٢٧٧] وباطنًا[٢٧٨] [٣/ ظ]

---

(٢٤٣) في ب: إذا.
(٢٤٤) في المفصل: آلاميروه، يُنظر: المفصل: ٤٦٥, وشرح المفصل: ٥/ ١٨٢.
(٢٤٥) في أ: غلبتي.
(٢٤٦) يُنظر: شرح المفصل: ٤٦٥, وشرح المفصل: ٥/ ١٨٢, والبديع في علوم العربية: ١/ ٧١٦
(٢٤٧) في الكتاب لسيبويه: أزيدا الطويلاه، يُنظر: الكتاب: ٢/ ٤٢٠, وكذا في المفصل: ٤٦٦, وشرح الكافية الشافية: ٤/ ١٧٢٧, وشرح الرضي على الكافية: ٤/ ٥٠٥.
(٢٤٨) ليس في أ.
(٢٤٩) يُنظر: الكتاب: ٢/ ٤٢٠, والمفصل في صنعة الإعراب: ٤٦٦, وشرح المفصل: ٥/ ١٨٣.
(٢٥٠) في أ: الامات.
(٢٥١) ذكر الخليل بن أحمد أن اللام على ثلاثين نوعًا، يُنظر: الجمل في النحو: ٢٦٦, وقد ذكر الزجاجي أنها إحدى وثلاثون لامًا، يُنظر: اللامات: ٣١- ٣٢, وذكر الزمخشري أن أقسامها، هي: «لام التعريف، ولام جواب القسم، واللام الموطئة للقسم، ولام جواب لو ولولا، ولام الأمر، ولام الإبتداء، واللام الفارقة بين إن المخففة والنافية» المفصل: ٤٤٩، وألحق بها لام الجر في موضع آخر، يُنظر: المفصل: ٤٥٢، وشرح المفصل: ٥/ ١٣٣.
(٢٥٢) من ذلك: الرجل.
(٢٥٣) في ب: لام.
(٢٥٤) من ذلك: لزيدٍ عمٌّ.
(٢٥٥) في ب: الجواب.
(٢٥٦) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ الأنبياء/ ٥٧.
(٢٥٧) ومن ذلك: والله لئن أكرمتني لأكرمنَّك.
(٢٥٨) من ذلك قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ الأنبياء/ ٢٢.
(٢٥٩) ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ النساء/ ٨٣.
(٢٦٠) ومن ذلك: ليقل زيد الحقَّ.
(٢٦١) ليست في أ، ومن أمثلتها قوله تعالى: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ المزمل/ ١٦.
(٢٦٢) ومن ذلك: لزيدٌ منطلقٌ، ولخالدٌ مسافرٌ.
(٢٦٣) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ البقرة/ ١٤٣.
(٢٦٤) ومن ذلك: يا لزيدٍ لعمرو.
(٢٦٥) من ذلك: يا لَلعجب.
(٢٦٦) ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ العنكبوت/ ٦٦.
(٢٦٧) ليست في ب.
(٢٦٨) في أ: أربعة عشرة.
(٢٦٩) يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤١٥- ٤١٧.
(٢٧٠) ليست في ب.
(٢٧١) يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤١٧- ٤١٩.
(٢٧٢) يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٢٠- ٤٢١.
(٢٧٣) في أ وب: أربعة عشرون.
(٢٧٤) يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٢٢- ٤٢٣.
(٢٧٥) في أ: عدة حروف الحروف الحرف.
(٢٧٦) يُنظر: البديع في علوم العربية: ٢/ ٤٢٣.
(٢٧٧) في أ: وظاهر، وطاهر.
(٢٧٨) في أ: ختمها الناسخ بعبارة: كتبه حسين طهراني، وفي ب: ختمها الناسخ بعبارة فارسية ذكر فيها سنة النسخ (١٢٥٦هـ).

المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب والرسائل الجامعية.

- الأصول في النحو، أبو بكر مُحَمَّد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ت.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات، عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، ط١، المكتبة العصرية، ٢٠٠٣م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو مُحَمَّد، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، جمال الدين، المعروف بابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ مُحَمَّد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت.
- البديع في علوم العربية، أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، مجد الدين، المعروف بابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: فتحي أحمد علي الدين، ط١، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٩٩م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د. ت.
- تراجم الرجال، السيد أحمد الحسيني، ط١، منشورات دليل ما، قم المقدسة، ٢٠٠١م.
- تكملة أمل الأمل، السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: حسين علي محفوظ، عبد الكريم الدباغ، عدنان الدباغ، ط١، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠٠٨م.
- توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخباز (ت ٦٣٩هـ)، دراسة وتحقيق: فايز زكي مُحَمَّد دياب، ط٢، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو مُحَمَّد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، ط١، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨م.
- الجمل في النحو، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط٥، ١٩٩٥م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو مُحَمَّد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، مُحَمَّد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان مُحَمَّد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.
- حروف المعاني والصفات، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ت.
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٨هـ)، ط٣، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٣م.
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، مُحَمَّد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني (ت ١٣١٣هـ)، ط١، الدار الإسلامية، بيروت، ١٩٩١م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، ١٩٨٠م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن عيسى، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت٩٠٠هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
- شرح تسهيل الفوائد، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن السيد، مُحَمَّد بدوي المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٩٠م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن مُحَمَّد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره

- أبو تمام حبيب بن أوس (ت ٢٣١ هـ)، أبو زكريا، يحيى بن علي بن مُحَمَّد الشيباني التبريزي، (ت ٥٠٢هـ)، دار القلم، بيروت، د. ت.
- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين مُحَمَّد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق، وتصحيح، وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، ١٩٧٥م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أبو مُحَمَّد، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، المعروف بابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، د. ت.
- شرح الكافية الشافية، جمال الدين، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، منشورات جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ١٩٨٢م.
- شرح المفصل، أبو البقاء، يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا مُحَمَّد بن علي، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف مُحَمَّد عبد الله، ط١، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٩م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
- طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٨هـ)، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٩م.
- علل النحو، أبو الحسن، مُحَمَّد بن عبد الله بن العباس، المعروف بابن الوراق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: محمود جاسم مُحَمَّد الدرويش، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م.
- الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تحقيق: ناصر باقري بيد هندي، مؤسسة بوستان كتاب، قم المقدسة، ١٩٦٥م.
- فهارس فنخا، مصطفى درايتي، طهران، إيران، د. ت.
- الكتاب، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، المعروف بسيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.
- اللامات، أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: مازن المبارك، ط٢، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م.
- اللمحة في شرح الملحة، أبو عبد الله مُحَمَّد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، ط١، منشورات عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ٢٠٠٤م.
- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، د. ت.
- مرآة الكتب، علي بن موسى بن مُحَمَّد شفيع التبريزي (ت ١٢٧٧هـ)، تحقيق: مُحَمَّد علي الحائري، مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة، قم المقدسة، ١٩٩٤م.
- معجم مؤلفي الشيعة، علي الفاضل القائيني النجفي (ت ١٤٠٥هـ)، ط١، مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي، ١٩٨٥م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو مُحَمَّد، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، المعروف بابن هشام (ت ٧٦١هـ)، مازن المبارك، مُحَمَّد علي حمد الله، ط٦، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله، المعروف بالزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م.
- المقتضب، أبو العباس، مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د. ت.
- موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ع)، إشراف العلامة الفقيه الشيخ جعفر السبحاني، ط١، قم المقدسة، ٢٠٠١م.

- نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
- نور التوفيق وكشف التدقيق، ملا مُحسِن بن مُحَمَّد طاهر القزوينيّ (١١٥٠هـ) من الآية (٢٠٤) من سورة البقرة إلى آخر سورة البقرة - دراسة وتحقيق، مروة حميد حبيب، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية، جامعة كربلاء، ٢٠٢٤م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د. ت.

• ثانيًا: البحوث والمقالات.

- الأسماء المجردة الرباعية والخماسية من توشيح الوافية بمعان كافية للمولى مُحسِن بن مُحَمَّد طاهر القزوينيّ، دراسة وتحقيق، حامد ناصر الظالمي، سجاد مُحَمَّد ضرب، مجلة المحقق، السنة السابعة، مج ٧، ع ١٨، ٢٠٢٢م.
- توشيح الوافية بمعان كافية للمولى مُحسِن بن مُحَمَّد طاهر القزوينيّ (ت بعد ١١٥٣هـ) - باب الميزان الصرفي - دراسة وتحقيق، حامد ناصر الظالمي، سجاد مُحَمَّد ضرب، مجلة دواة، السنة التاسعة، مج ٩، ع ٣٧، ٢٠٢٣م.
- دراسة في تحقيق مخطوطة (منتهى الغايات في فضائل السور والآيات) للملا مُحسِن بن مُحَمَّد طاهر القزوينيّ (ت بعد ١١٥٠هـ)، فاطمة عبد الأمير راضي السلامي، سمية حسن طيان، هادي عبد النبي مُحَمَّد التميمي، مجلة اللغة العربية وآدابها، ع ٣٧، ٢٠٢٣م.